(١)

كلمة الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر

وزيرة التعليم العالي ، راعية الندوة

أيها الجمع الكريم:

يسعدني أن ألتقي مع هذه الثريا من العلماء والخبراء اللغويين على أرض سورية الكرامة، الذين تميزوا بعلمهم الغزير وجهدهم الوفير، وقد وفدوا من أقطار عربية تباعدت سهلا واقتربت أهلاً.

فأهلاً بكم لسان أمتنا المعبر عن فكرها وأنتم تسعون لدراسة المقترحات المصطلحية وتحديد المناسب منها وتتحملون عناء المراجعة والتدقيق والتقصي والتحقيق فأنتم توظفون جهدكم لخدمة أبناء الضاد عامة والمعنيين بعلوم الأحياء والزراعة خاصة.

هذان المجالان الهامان اللذان لا يمكن تصور الحياة بدونهما.

إنكم اليوم تضيفون حلقة جديدة إلى سلسلة المعاجم التي أخذتم على عاتقكم إخراجها لتشمل المصطلحات العربية في جميع مناحي الحياة، حيث أخذت المعاجم العلمية المتخصصة تترى الواحد بعد الآخر.

وقد آمنتم أن لغة الضاد لغة حية قادرة على استيعاب جميع العلوم والمعارف والاسهام في الحضارة المعاصرة، وحرصتم أن تكون أداة التفكير العلمي القوي، ولهذا جعلتم اللغة العربية عصب شواغلكم وعاصرتموها فأعطيتموها فكركم، وولعتم بها وباشتقاقاتها وأمعنتم في تدقيق كلماتها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوهرها فأسهمتم في بناء صرح البحث العلمي والفكر العربي وجسدتم قول السيد الرئيس حافظ الأسد بضرورة إيلاء البحث العلمي الأهمية التي يستحق، إنكم توحدون جهودكم جميعاً وتجندون طاقاتكم في الجامعات والمجامع وفي الحقول والمعامل بإيجاد معاجم متطورة تساير لغة الحياة المتجددة في عالم يمد يده إلى أعماق المحيطات ليجس نبضها ويرفع عيون عقله إلى أفلاك السموات لينفذ إلى أقطارها.

أيها السادة الحضور:

لقد أكد السيد الرئيس أهمية اللغة قدرة ومنطلقا كمقوم رئيسي وعماد متين لوجود هذه الأمة واستمرارها واستنهاض همم اللغويين من أجل افصاح اللسان العربي وتعزيز تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم جميعها حيث قال سيادته (لغتنا هي عنوان هويتنا وهي الرابطة بين الناطقين بالضاد وهي أهم صلات الماضي بالحاضر والمستقبل ، بها نعبر عن ذاتنا وننشر في الوطن والعالم نتاج الفكر العربي وننقل إلى أبناء الأمة العربية نتاج الفكر للشعوب الأخرى) وبرعاية سيادته تم احداث مركز تعليم اللغة العربية للأجانب والمركز العربي للتعريب والنشر التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى جانب تعليم اللغة العربية في سنوات الدراسة الجامعية كلها.

لقد حظيت اللغة باهتمام خاص من سيادة الرئيس حافظ الأسد لأنها استطاعت أن تعبر عن دقائق الوجدان الروحي وأن تجسد حقائق العمل العالمي وأن ترسخ ركائز الوجود العربي ولهذا نظر السيد الرئيس حافظ الأسد إلى تثبيت دعائم اللغة في مفهوم المعركة الشاملة إذ يقول سيادته:

(إن لم تكن معركتنا في انقاذ لغتنا فأي معركة ستكون ؟).

ذلك أن اللغة مقوم رئيسي من مقومات الوجود العربي الذي يعمل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ا لسيد الرئيس على الحفاظ عليه بشجاعة قادرة وإرادة بعيدة ورؤية سديدة وإيمان راسخ وهو إذ يرود عملية السلام يؤكد أننا مع السلام بل إننا نناضل من أجل السلام ولكن السلام لا يكون سلاماً حقيقياً إلا إذا كان سلاماً قائماً على الحق والعدل، أما السلام القائم على تثبيت الأمر الواقع وفرضه بالقوة الغاشمة فهو استسلام إنه سلام زائف يحمل في طياته بذور انهياره وخميرة قيام حروب جديدة.

أيها السادة:

إنه لمن الطالع أن تنعقد ندوتكم ونحن نعيش أفراح شعبنا بالذكرى السادسة والعشرين لقيام الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها السيد الرئيس المناضل حافظ الأسد، كل الشكر لسدنة اللغة العربية أعضاء المجامع والخبراء المهتمين بصناعة المصطلح ووضعه في سياقه وخصوصياته العلمية ليناسب لغتنا العربية وما آل إليه العصر ولتؤدي دورها في مواكبة متطلبات الحضارة الحديثة كما أدته في الماضي البعيد والشكر أخصه لرئيس مجمع اللغة العربية وأعضائه وقد استن المجمع بوجودهم سنة حميدة في البحوث والدراسات والندوات واسمحوا لي أن أرفع باسمكم أسمى آيات التكريم والاجلال إلى راعي العلم والمعرفة في كل موقع وإلى من وجه إلى تعزيز اللغة العربية واحترام العلم والعلماء وإلى من له الفضل في الدفاع عن الحق العربي والنضال من أجل تحقيق السلام العادل والشامل السيد الرئيس القائد المناضل حافظ الأسد.

السيد الرئيس عهداً منا أن نعمل بتوجيهاتك إذ قلتم (إننا جميعاً مسؤولون عن الحفاظ على اللغة العربية وقواعدها فلا عجمة ولا ركاكة بل تركيب سليم وفصاحة مما اشتهرت به أمة العرب).

السيد الرئيس، إذا قصر لساننا أمام بلاغاتكم وعجزت لغتنا عن أن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نجد من العلم ما أنتم به أولى يبقى حبنا وولاؤنا ووفاؤنا مناب القول والبيان.

أتمنى من ندوتكم أن تككل بالنجاح والتوفيق وأن يخرج معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة على أحسن ما نحب له من صورة هي أقرب للكمال.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net